المواقع الأثرية بجنوب سيناء

إعداد

ياسمين سليمان محمد

طالبة ماجستير

أ.د/عائشة محمود محمد عبد العال

أستاذ حضارة وآثار مصرالقديمة

ورئيس قسم التاريخ

كلية البنات- جامعة عين شمس

د/إيمان أحمد نور الدين أبو بكر

مدرس التاريخ القديم

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة قناة السويس

ملخص البحث:

يلقى هذا البحث الضوء على دور المواقع الأثرية في جنوب سيناء مثل وادي خريج، وروض العير، وادي نصب، سرابيط الخادم، وادي مكتب، وادي المغارة، وادي أم تمائم، خلال العصور المصرية القديمة. وبداية من القرن التاسع عشر تم دراسة هذه المواقع من قبل الرحالة الأوروبيين وعلماء الآثار. ويعتمد هذا البحث على مصادر بما في ذلك البحوث والمقالات المنشورة، وتركز معظم الأبحاث السابقة في سيناء على النقوش والتماثيل والمناجم القديمة، هذا التركيز يخدم سيناء في المقام الأول بإعتبارها منطقة التعدين وكطريق العسكري بين مصر وغيرها من الحضارات الكبرى.

مقدمة:

تقع شبه جزيرة سيناء فى قلب العالم القديم، حيث تعتبر الرابط بين قارتى أفريقيا وأسيا، وبسبب هذا الموقع الإستراتيجى، أصبحت منذ أقدم العصور بوابة مصر الشرقية، ومركز للهجرات البشرية التى عبرت لمصر من الشرق سواءا فى أوقات الإزدهار أو فى أوقات الضعف السياسى،ونظراً لتلك الأهمية فقد إهتم بدراستها الباحثون وعلماء الآثار.

وقد قسمت شبه جزيرة سيناء إدارياً إلى محافظة شمال سيناء، و محافظة جنوب سيناء، ومدينة بورفؤاد التابعة لمحافظة بورسعيد، و مركز ومدينة القنطرة شرق التابع لمحافظة الإسماعيلية، وحى الجناين التابع لمحافظة السويس.

تقع محافظة جنوب سيناء فى النصف الجنوبى لشبه جزيرة سيناء بين خليجى السويس والعقبة لتأخذ شكل مثلث قاعدته فى الشمال وتمتد من طابا شرقاً على خليج العقبة حتى شمال رأس سدر غرباً على خليج السويس- ويمتد ضلعا المثلث على إمتداد خليجى السويس والعقبة حتى يلتقيان فى رأس محمد والتى تمثل رأس المثلث، وتبلغ مساحتها حوالى ٣٠ ألف كم٢ وهى تمثل حوالى ٣% من إجمالى مساحة مصر.

وتضم محافظة جنوب سيناء العديد من المواقع الأثرية (خريطة ١) أهمهاوادى خريج، روض العير، وادى نصب، سرابيط الخادم، وادى مكتب، وادى المغارة، وادى أم تمائم وهو ما سيتم تناوله بالدراسة فى هذا البحث.

وادى خريج:

عبارة عن وادى ضيق يتفرع من الجانب الغربى من وادى بعبع حوالى ٢كم أسفل المنطقة حيث يتلاقى مع وادى نصب، وقد عُثر فيه على منجم قديم على الجانب الغربى من هذا الوادى حوالى نصف ميل من إتصاله مع وادى بيع وهو عبارة عن سرداب غير مستقيم ، يبلغ طوله حوالى متر، وعرضه عشرة أمتار، ومتران فى الارتفاع، وتُرك فيه أعمدة من الصخر لتحمل سقفه خوفاً من الإنهيار.[١]

ولم يمس القدماء المصريون خامات الحديد أو المنجنير الموجودة فى المنجم بل تركوها ولم يأخذوا إلا خامات النحاس الموجودة فى هذه الطبقة من الصخر، ومن الأرجح أن العصر الذى كان العمل جارياً فيه هو نفس العصر الذى كان المصريون القدماء يعملون فيه فى سرابيط الخادم ووادى نصب ، وقد تم الكشف أيضاً فى وادى خريج عن معسكرات شبه دائرية، مشيدة من الحجر مدعمة بأسوار، لحماية المشتغلين بالتعدين من خطر هجمات البدو ومن السيول، وظل هذا الوادى الصغير غير معروف للباحثين حتى عام ١٩٣٠ عندما أكتشفت البعثة المشتركة من جامعتى هارفارد وواشنطن الكاثوليكية عدداً كبيراً من النقوش.

ويرجح أحمد فخرى إلى تأريخ العمل فى الموقع من عصر الدولة الوسطى.[٢]

وقد عُثر فى تلك المنطقة على نقش صخرى وحيد يعود للملك ساحورع من الاسرة الخامسة وقد كُتب عليه " تحوت ، سيد الرعب، الذى يحطم آسيا "وقد تم الكشف أيضاً عن لوحة للملك سنوسرت الأول ومعسكر للإقامة[٣](شكل ١).

روض العير:

تقع منطقة روض العير بين وادى نصب وسرابيط الخادم، حيث تتفرع من وادى أم تمائم المتفرع بدوره من وادى بعلة، وتؤرخ تلك المنطقة بعصر الدولة الوسطى إستناداً إلى النقوش، والتى كان للبعثة المشتركة من جامعة هارفارد وجامعة واشنطن الفضل فى إكتشافها وفى إبراز أهمية المكان

---

[١] J.Černy 1955: p.31

[٢] احمد فخرى١٩٨٢: ص ٨٨-٨٩

[٣] Giveon 1977: pp.61-3; Giveon 1978: p.76

الذى كان فيما يبدو مكاناً لراحة أعضاء البعثات الذين كانوا يمرون بالمكان فى ظل الجبل لبعض الوقت[٤].

و روض العير هو أقدم طريق للتلال من جهة الغرب، إلى جانب أكتشف فيه قوالب صنع الفأس أو الآلة الحادة المستخدمة فى النحت أو الكتابة على جدران المناجم (شكل ٢)، ويبدو أن هذه الأدوات قد صنعت بواسطة صهر معدن النحاس وتفريغه فى قوالب من الحجر أو الطين، حيث تعرف هذه الطريقة من الألفية الثالثة قبل الميلاد، ويوضح نقش فى مقبرة رخمى-رع فى طيبة يعود إلى الأسرة الثامنة عشر، عملية صهر النحاس وإستخدامه فى صنع تلك الأدوات (شكل ٣)[٥].

وقد عُثر بالوادى على ما يقرب من ٢٧ نقشاً بعضها حروفه غير مقروءة، والبعض الآخر يحوى أسماء أعضاء البعثات ويرجع تأريخها إلى عصر الدولة الوسطى، كما وجد بالمنطقة ثلاثة نقوش ترجع إلى بعثات الدولة الحديثة[٦].

وادى نصب:

يتفرع هذا الوادى من وادى سووق على مقربة من إلتقائه بوادى ببع، يذهبČerny إلى تسميتها بـ "وادى الهيكل الحجرى"، ووصف هذا الوادى على أنه كوم من الخبث من صهر النحاس يقدر من ستة إلى ثمانية أقدام فى الإرتفاع ما يعادل ١.٨٢- ٢.٤٣ م تغطى معظم الوادى[٧].

وترجع أهمية وادى نصب - بالرغم من عدم وجود مناجم النحاس به – إلى أعمال الصهر التى كانت تتم فيه للمعادن المجلوبة من المناطق القريبة منه[٨]، حيث عثر فى هذا الوادى على أكثر من ٣٠٠٠ فرن لصهر النحاس(شكل٤)، وتتم عملية الصهر فى درجة حرارة تتراوح بين ١٣٠٠- ١٣٣٤ درجة مئوية حيث ترتبط عملية صهر النحاس بسرعة الرياح[٩].

---

[٤] احمد فخرى ١٩٨٢: ص٨٩

[٥] Beit–Arieh1982: p.18, fig 1,6.7

[٦] أحمد فخرى ١٩٨٢: ص ٨٩

[٧] J.Černy 1955: p.30; Ball,J.1916: p.119

[٨] Rothenberg.B 1987:p.4

[٩] P.Tallet, G.Castel, P.Fluzin 2011: pp.80,83

ويُعتقد أن بعض هذه الخامات كانت تُجلب من سرابيط الخادم إستناداً على موقع لوحة "أمنمحات الثالث" فى قمة التل على الجانب الشرقى من وادى نصب التى تسجل المرحلة الأولى من الطريق الذى يقود عبر الأودية المتداخلة ويعبر روض العير إلى جوار المعبد، والبعض الأخر من وادى خريج المتفرع من وادى بيع ويرى Weill أن وجود الماء الذى يكفى حاجة العمل والعمال وأشجار متوفرة للوقود فى وادى نصب والمؤن الجيدة كانت السبب فى صهر النحاس به[١٠].

وتنتشر مساكن عمال المناجم فى منطقة الجبال الشرقية، وهى مساكن ذات شكل منتظم فى البناء إما مستطيلة أو مربعة، وتتجه مداخلها إلى جهة الجنوب تفادياً للرياح الشديدة من جهة الشمال، وكانت بعض هذه المنازل تضم حجرتين وبعضها يضم ثلاث حجرات، أما المناجم فكانت توجد فى منطقة الجبال الغربية.[١١]

سرابيط الخادم:

تقع هذه المنطقة على بعد ٦٠ كم جنوب شرقى مدينة أبو زنيمة فوق جبل صخرى مستطيل الشكل، سطح الأرض يعلو حوالى ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر[١٢]، وتختلف سرابيط الخادم عن منطقة وادى المغارة فى وعورة الطريق الموصل اليها من الساحل إلى كونها تقع فوق هضبة صعبة المرتقى من كافة الجهات، حددت بعدد من الأودية، وادى بعلة ووادى سويق فى الشمال ، ووادى شلال ووادى سدرى فى الجنوب[١٣]، وتقع المناجم الكائنة بها بصفة رئيسية فى روؤس الأودية ويجرى أحيانا عبر الصخر الصلد من وادٍ إلى الآخر[١٤] ويظهر موقع المناجم العديدة فى اللوحة .[١٥]

وقد تم إكتشاف هذا الموقع من قبل Niebuhr عام ١٧٦٢م، ثم أجتذبت بعد ذلك العديد من البعثات إليها بما فى ذلك: (١٨٤٥) Lepsius، (١٨٤٥-١٨٤٦) Major Macdonald، (١٨٦٨-١٨٦٩) Wilson and Palmer، (١٩٠٤-١٩٠٥) Petrie، (١٩٢٧، ١٩٣٠، ١٩٣٥) Lake، (١٩٢٩)

---

[١٠] J.Černy 1955: p.30; R.Weill 1904: p.133

[١١] محمود عبد الرازق ١٩٩٦: ص ٤١

[١٢] محمود عبد الرازق ١٩٩٦: ص ٣٨

[١٣] J.Černy 1955: p.32

[١٤] عبد الحليم نور الدين ١٩٩٨: ص٦٧

[١٥] J.Černy 1955: p.33

Hjelt، (١٩٤٨) Albright، (١٩٦٧-١٩٨٢)Israeli expeditions، (١٩٩٢-١٩٩٣) Valbelle[١٦].

ولا نعرف بالتحديد متى بدأ المصريين القدماء يستغلون هذه المنطقة، فقد عثر فى معبد حتحور عام ١٩٠٥ على تمثال لصقر من الجرانيت إرتفاعه حوالى ١٤سم لم يتم إستكماله عليه إسم الملك سنفرو،ولكن يتضح أن طريقة كتابة الأسم متأخرة عن الأسرة الرابعة، ربما يرجع كتابتها إلى ملوك الأسرة الثانية عشرة حيث ألهَّوا سنفرو وكانوا يقدمون له القرابين كما أتضح من النقوش، فقد أُعتبر فى عهد تلك الأسرة من الآلهة الحامية لسيناء[١٧].

إلى جانب ذلك أوضحت بعثة هارفارد لعام ١٩٣٥ خمسة من مناجم سرابيط الخادم(شكل ٥) إلى جانب تواجد المجموعة الرئيسية من المناجم على طول الجانب الغربى من الوادى وهى عبارة عن مغارات قطعت قليلا فوق مستوى أرضية الوادى عند النهاية العليا من الوادى ، وأعطى Petrie لهذه المجموعة أرقاماً لكل واحد منها، فأحداها هو (F) عبارة عن تجويف واسع حوالى ٣٥ قدم مربع ، ولا يوجد به أى أثر للنقوش، ومنجم (H) يقع على الجانب المقابل من الوادى فى الجانب الشرقى عبارة عن حوالى خمسة إلى ستة أقدام فى الإرتفاع.[١٨]

وتواجدت مجموعة المناجم الأخرى فى سرابيط الخادم تحت رمز (J) فى رابية التل ،وأخرى تحت رمز (K) قطع داخل التل، ويبدو أنه هجر لكونه عديم الفائدة، ومنجم (N) فى وادى دهب[١٩].

كما يشير Petrie إلى مجموعة مناجم أخرى رقمت (M) قُطّعت من الشرق يوجد بها أروقة واسعة ،أما منجم (L)فيوجد إلى الشمال، ويوجد بأحد الأروقة السفلية له مغارة ضخمة حوالى ٤٠ او ٥٠ قدم، ووجد به ثلاثة منافذ هوائية من قمة التل إلى الداخل من أجل التهوية، وأنجز العمل فى هذه الأروقة بإستخدام الأزميل[٢٠].

---

[١٦] G.Mumford 2013: p.1

[١٧] G. Mumford 1999: p.722

[١٨] W.F.Petrie 1906: p.155

[١٩] W.F.Petrie 1906: p.158

[٢٠] W.F.Petrie 1906:pp.158-159

ووجد حتى الآن ٣٥ نقشاً فى منطقة سرابيط الخادم، ويختلف الباحثون حول تأريخ تلك النقوش منذ أكتشافهم من قبل بعثة Petrie ، فيرى AlbrightPetrie,Cross, أنها ترجع إلى فترة النشاط التعدينى فى الدولة الحديثة، بينما يرى GardinerButin,Sethe, Giveonأنها ترجع إلى فترة الدولة الوسطى[٢١].

وقد أنتجت الحفائر مجموعة من الأوانى والأدوات التى أُستخدمت فى أعمال المناجم والمحاجر وترجع معظمها إلى عصر الدولة الحديثة والقليل منها إلى الدولة الوسطى، وقد تضمنت أكتشاف حوالى ٤٧ قالباً للصب، ١٣ منهم بدون كسر، ومنافخ حجرية، وبواتق، وأفمام أنابيب نفخ، ورؤوس أسهم، وبقايا سلطانيتان حجريتان ومطرقة حجرية ذات رأس خشبية، وقد ظهر نوعان من القواديم- وتختلف القواديم عن الفؤوس فى أن نصلها على وجه واحد وليس على وجهين كالفأس، نوع عبارة عن أداة بسيطة مستقيمة تتسع عند النصل، والنوع الآخر عبارة عن أداة جزؤها العلوى مشكل بشكل جيد وهو مرتبط باليد، وقد تطورت هذه القواديم فصارت متناسقة ذات طرف مستعرض ويبدو ذلك واضحا فى نماذج من الجيزة وأبى رواش مؤرخة بالفترة من الأسرة الرابعة إلى الأسرة السابعة، وقد ظهر هذا النوع فى رسومات الحوائط المصرية فى الدولتين الوسطى والحديثة[٢٢].

وعند مسح المنطقة الجنوبية لسرابيط الخادم عُثر على مجموعتين من الشقافات الفخارية، و أوانى تخزين، وجرار، وكؤوس، وقدر للطهى، وقد صُنعت جميعها من الفخار المصنع محلياً ويرجع بعضها إلى عصر الأسرة الثانية عشرة، حيث تشبه ما عُثر عليه فى كل من منف وإقليم الفيوم والتى ترجع إلى هذا العصر[٢٣].

وقل نشاط البعثات التعدينية فى سرابيط الخادم منذ أواخر عصر الأسرة العشرين وكان آخر أسم للملوك ظهر بالمنطقة هو إسم رمسيس السادس، ومن أهم ما ظهر أيضاً فى سرابيط الخادم وخاصة فى المناجم ماعُرف بالنقوش البروتوسينائية، وقد كشف عليها Petrie عندما قام بحفائره فى المنطقة عام ١٩٠٥ وأستكمل بعد ذلك من تلاه من الباحثين العثور على نقوش أخرى، ومن أهم ماعثر عليه تمثال صغير لأبو الهول جمع بين الكتابة البروتوسينائية والكتابة الهيروغليفية، إلى جانب نقش عُثر

[٢١] Biet Arieh 1982: P.14

[٢٢] Bit-Arieh 1985: pp.89-113

[٢٣] Bourriau 1996: pp.22-25

عليه عند مدخل منجم" L" رقم (٦٠) نقش على الصخر والجزء الأسفل منه كتب عليه التاريخ والأسماء والألقاب الملكية، والجزء العلوى مشوه، وفى أسفل النقش، يظهر نقش آخر مضاف.[٢٤]

معبد حتحور:

يقع معبد حتحور فى الجزء العلوى من جبل سرابيط الخادم(شكل ٦)، بالقرب من مناجم الفيروز التى إستغلها المصريون القدماء من الأسرة الثالثة إلى الأسرة الثامنة ، و لكن لم تكن المناجم سبباً لوجود المعبد بالرغم من أن حتحور بكل تأكيد كان يعبدها عمال المناجم، بدليل أن فى وادى المغارة أيضاً كان يوجد مناجم كثيرة للفيروز ولكن لا توجد معابد لحتحور هناك[٢٥].

و لوحظ بجوار المعبد على قمة الجبل قطوع مختلفة كانت لمحجرين شمالى المعبد وثلاثة إلى جنوبه، وقد أستغلت أحجارها فى بناء المعبد حيث أكتشفتها بعثة هارفارد ١٩٣٥ وبها آثار إقتلاع كتلة طولها ٣٦٦سم، وعرضها مابين ٧٦-١٠٦سم، وبأحد هذه المحاجر آثار لعلامات طولية دقيقة محفورة بالأزميل كما لوحظت آثار لألة معدنية مسننة- تختلف عن الأزاميل العريضة- تغطى أسطح المحجر[٢٦].

وقد كان المعبد فى بداية الأمر عبارة عن مقصورة فى قمة الجبل بها تمثال للإلهة حتحور، لكنه نظراً لتزايد أهمية المكان أُعيد بناء المعبد عهد الأسرة الثانية عشرة والثالثة عشرة، و ذلك للتسهيل على العمال للتعبد وتقديم القرابين للإلهة[٢٧].

ويرجع البعض إلى أن "أمنمحات الأول" مؤسس الأسرة الثانية عشرة هو أول الملوك الذين شيدوا هذا المعبد حيث عُثر له على تمثال صغير يحمل أسمه[٢٨]، و قد عُثر أيضاً فى المعبد على عتب بإسم سنوسرت الأول مما يدل على أنه أقام معبداً أو هيكلاً، من المحتمل أن يكون ذلك الكهف الذى فى آخر المعبد والمعروف بإسم كهف حتحور هو ذلك المكان المقدس الذى أقيم لحتحور فى الأسرة الحادية عشرة و أن سنوسرت الأول أقام أمامه حجرة أخرى أو مدخلاً أو بهواً تكريماً للربة حتحور،

---

[٢٤] Beit– Arieh,Giveon & Seas 1978: p.175

[٢٥] Silva New 1932: p.122

[٢٦] أمينة عبد الفتاح محمد ٢٠٠٠: ص ١٧١

[٢٧] أحمد فخرى ١٩٨٢: ص١٠٣

[٢٨] إيمان أحمد نور الدين ٢٠٠٥: ص ٦٢

كما أضاف أيضا أمنمحات الثانى وسنوسرت الثانى والثالث إلى ذلك البناء، حيث عُثر على أحجار معمارية عليها أسماء هؤلاء الملوك، بالإضافة إلى وجود البهو ذى العمودين الذى يقع أمام الكهف، وقد ظل موجوداً إلى عهد أمنمحات الثالث لأن أحد موظفيه كتب أسمه على باب البهو، ولم يكن كهف حتحور و بهو الاعمدة الذى أمامه هو الهيكل الوحيد فى المنطقة بل يرجح جداً أن يكون هيكل الآله سوبد المنحوت أيضاً فالصخر إلى جانب هيكل حتحور قد قُطع أيضاً فى الاسرة الثانية عشرة وربما فى وقت إزدواج حكم الملكين أمنمحات الثالث وأمنمحات الرابع، إذ كثيراً مانجد إسم هذا الآله مذكوراً فى النقوش منذ أواخر حكم أمنمحات الثالث وكثيراً جداً فى عهد أمنمحات الرابع على أنه إله حام للمنطقة وتقدم إليه القرابين[٢٩].

كما أقيم هيكل آخر فى عهد أمنمحات الثالث وأمنمحات الرابع أقيم هيكل آخر بعيد عن هذين الهيكلين وهو الهيكل المعروف بإسم هيكل الملوك الذى أقيم لأجل الآلهة حتحور وبتاح وسنفرو، إذن كانت هياكل الدولة الوسطى قاصرة على ثلاثة مبان فقط إثنان منهم قد نُحت الجزء الاكبر منهما فى الصخر وأقيم أمامه بهو بسيط، وكان مدخل كل منهما يفتح نحو الشمال الغربى، اما الثالث فقد شُيد على مسافة منهما وكان سقفه محمولاً على أعمدة و يفتح نحو الشمال[٣٠].

وقد شُيدت منازل العمال غرب المعبد ، وكانت دائرية الشكل بُنيت بطريقة بدائية من الحجر الرملى المحلى الموجود بكثرة فى المنطقة ويتراوح قطرها مابين ١,٥٠ إلى ٢م وقد عُثر بداخلها على بعض أدوات الحياة اليومية.[٣١]

وادى مكتب:

وعلى الطريق الموصل إلى فيران بالقرب من وادى المغارة والمناطق جنوب سيناء يوجد مكان يعرف باسم وادى مكتب، حيث يوجد العديد من النقوش القبطية واليونانية والعبرية والعربية نقشها من قاموا بالمرور فى هذه المنطقة مع بداية العصر البيزنطى وما تلاها من عصور، وهذه النقوش هى تسجيل لإسم من كتبها وبعض الكتابات قليلة، وهى مايطلق عليها فى معظم الحالات بالنقوش السبائية وبالتحديد النبطية، والأنباط هم أهم الدول السابقة التى وجدت قبل العصر البيزنطى وبما تلا

[٢٩] P.Tallet 2013: pp.27-31

[٣٠] R.weill 1904: pp.34-36

[٣١] إيمان أحمد نور الدين٢٠٠٥: ص ٦٢-٦٣

ذلك من قرون وقد لعبت دوراً هاماً فى أعمال التجارة، بفرض إتاوات على التجارة والقوافل التى تمر بها[٣٢].

وادى المغارة:

أقدم المناطق التى أستغلها المصريون القدماء فى سيناء، وقد أكتشفها Petrie منذ مايقرب من مائة عام، وهى عبارة عن مناجم واسعة نُصبت على شكل مداخل عميقة أو على شكل غرف فسيحة مستندة إلى أعمدة لمنع إنهيار الجبل من فوقها (شكل ٧)، ولقد ظلت هذه المناجم على حالها حتى عام ١٨٩٨م، إلى أن قامت الشركة الإنجليزية عام ١٩٠١م بإستعمال الديناميت فى نسف مناجم منطقة المغارة لإستخراج الفيروز، وقد نتج عن ذلك تحطيم معظم نقوش المنطقة بما فيها نقوش الملك خوفو والملك بيبى الأول والملك أمنمحات الثالث، وأستمر الأهالى بعد ذلك فى عملية التخريب إلى أن قام Petrie عام ١٩٠٥ بتقطيع النقوش الصخرية ونقلها إلى المتحف المصرى[٣٣].

يذهب أحمد فخرى إلى القول بأنه لا يوجد ما يسمى "وداى المغارة " ، وإنما يطلق بدو سيناء أسم مغارة على منطقة محددة من وادى قنية المتفرع من وادى إقنا أعلى سدرى ، لا يزيد طولها عن خمسمائة متر من الناحية الغربية من الوادى وهو الجبل الذى تواجدت فيه مناطق إستخراج الفيروز، ويرى أن تسمية جبل المغارة أقرب إلى الصحة مع أنها غير مستعملة بين بدو المنطقة[٣٤]، ومن المحتمل أن منطقة المغارة كانوا يشيرون إليها فالنقوش ويسمونها xytw mfkAt " مدرجات الفيروز" إلى جانب كلمة biA " النحاس"[٣٥].

أما بالنسبة للنقوش التى وجدت فى المنطقة فهى حوالى ٤٥ نقشاً منها ٢٢ من الدولة القديمة، و ٢١ من الدولة الوسطى، وأثنان من الدولة الحديثة، إلى جانب ذلك تم الكشف فى منطقة المغارة عن معسكرات محصنة لإقامة عمال المناجم[٣٦]، وقد عُثر على الكثير من الأدوات الظرانية التى كان يستعملها العمال فى أعمالهم، وكما عُثر أيضا على بعض الفؤوس اليدوية والتى كانت من أحجار

---

[٣٢] محمود عبد الرازق١٩٩٦ : ص ٣٦

[٣٣] W.F.Petrie 1906: pp.46-47

[٣٤] احمد فخرى ١٩٨٢: ص٩٣

[٣٥] G.Mumford 1999: p.875

[٣٦] هشام محمد حسين ٢٠١٣: ص٩٤

البازلت أو من الديوريت والتى كانوا يستعملونها فى تفتيت الحجر إذا تطلب العمل ذلك، وعُثر أيضا على الأوانى الفخارية من الطين والفخار والتى كانت بطبيعة الحال من الإستعمالات اليومية لعمال الحفائر، وكان العمال يدفنونها فى أرضية أكواخهم عندما ينتهون من أعمالهم، حيث يمكن إستعمالها من قبل العمال الذين سوف يأتون بعدهم.

وادى أم تمائم:

يقع على بعد حوالى ميل ونصف من وادى قنية بالإتجاه لأسفل إلى وادى سدرة بإتجاه الجنوب ثم الإنحناء إلى الغرب، وهذا الوادى قريب من وادى المغارة، ويؤرخ هذا الوادى بعصر الدولة الوسطى إعتماداً على النقوش الهيروغليفية التى تؤرخ بعصر الاسرة الثانية عشرة[٣٧].

كما يشيرČerny إعتماداً على عدم وجود أى آثار للصهر بهذه المنطقة إلى إفتراض أن الفيروز هو المعدن المستخرج منها[٣٨]، وفى عام ١٨٧٨ لوحظ أثر إستخراج معدن النحاس من هذا الوادى وبعض النقوش الهيروغليفية.

النتائج:

نلخص هذه الدراسة فى أن جنوب سيناء منذ أقدم عهودها كانت تحت السيطرة المصرية منذ بداية العصور التاريخية وذلك من خلال:

-العثور على خام النحاس بمنطقة وادى خريج، إلى جانب الكشف عن معسكرات شبه دائرية مشيدة من الحجر تعود إلى عصر الدولة الوسطى.

-عثر على نقشين بمنطقة وادى خريج إحداهما يعود للملك "ساحورع"، والآخر للملك "سنوسرت الأول".

-إكتشاف الآلة الحادة المستخدمة فى النحت والكتابة على جدران المناجم وهى الفأس بمنطقة روض العير.

-عثر على أكثر من ٣٠٠٠ فرن لصهر النحاس إلى جانب وجود مساكن لعمال المناجم بمنطقة وادى نصب.

---

[٣٧] J.Černy 1955: p.23

[٣٨] J.Černy 1955: p.24

-عثر على تمثال لصقر من الجرانيت نقش عليه إسم الملك سنفرو بمنطقة سرابيط الخادم، ولكن طريقة كتابة الأسم متأخرة عن الأسرة الرابعة.

- وجود العديد من المناجم على طول الجانب الغربى من وادى سرابيط الخادم، تحتوى على أكثر من ٣٥ نقشاً، تؤرخ ما بين فترة حكم الدولة الوسطى والدولة الحديثة.

-أنتجت الحفائر بمنطقة سرابيط الخادم مجموعة من الأوانى والأدوات التى أستخدمت فى أعمال المناجم والمحاجر وترجع معظمها إلى عصر الدولة الحديثة، والقليل منها إلى الدولة الوسطى.

-الكشف عن معبد للربة حتحور بمنطقة سرابيط الخادم، ويرجح أن أول من شيده هو الملك أمنمحات الأول مؤسس الأسرة الثانية عشرة.

-وجود العديد من النقوش القبطية واليونانية والعبرية والعربية بمنطقة وادى مكتب.

-تعبتر منطقة وادى المغارة أقدم وأكثر المناطق التى أستغلها المصريون القدماء، حيث تحتوى على ٤٥ نقشاً تؤرخ الدولة القديمة إلى الدولة الحديثة.

-تحمل النقوش بمنطقة وادى المغارة أقدم الإشارات إلى جبال الفيروز والنحاس بسيناء.

- الكشف عن ١٢٥ كوخ عبارة عن مبانى شبه دائرية مشيدة من الحجر، وقد عُثر بها على الكثير من الأدوات الظرانية التى كان يستعملها العمال فى أعمالهم.

- العثور على بعض النقوش الهيروغليفية بمنطقة وادى أم تمائم التى تؤرخ بعصر الأسرة الثانية عشرة.

الخرائط والأشكال

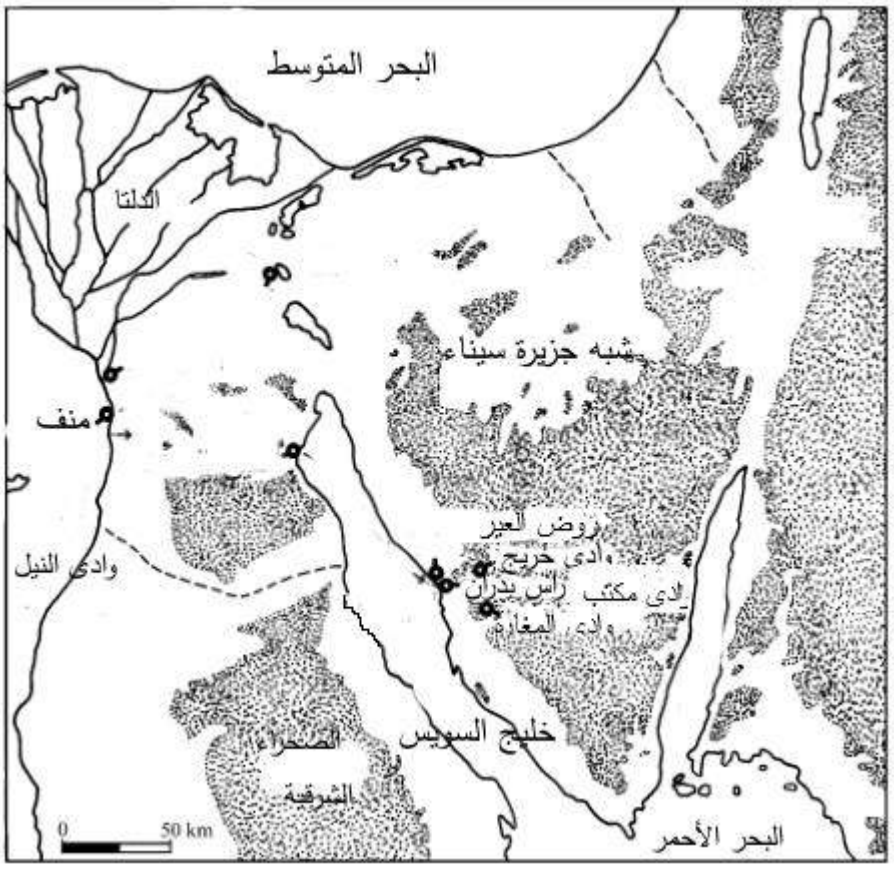

خريطة(١) توضح المواقع الأثرية بجنوب سيناء

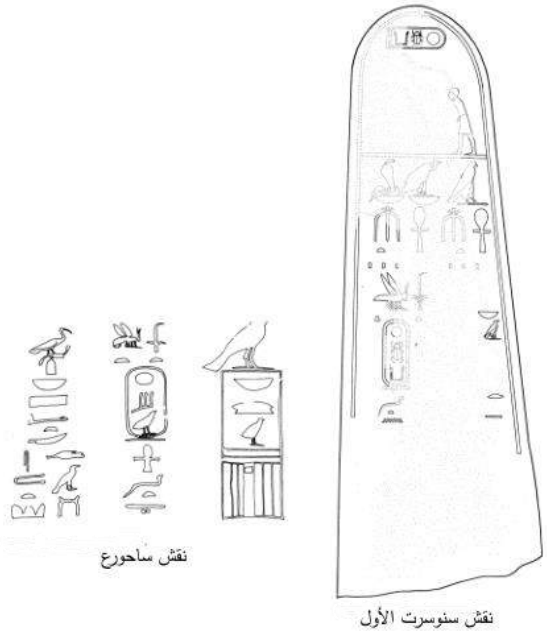

شكل(١) نقش ساحورع وسنوسرت الأول(Giveon1977:62-62)

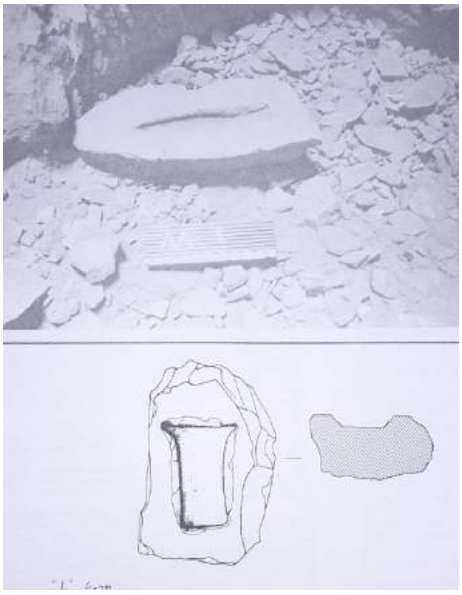

شكل (٢) قالب صنع الفأس –روض العير(Beit Arieh1982: p.17)

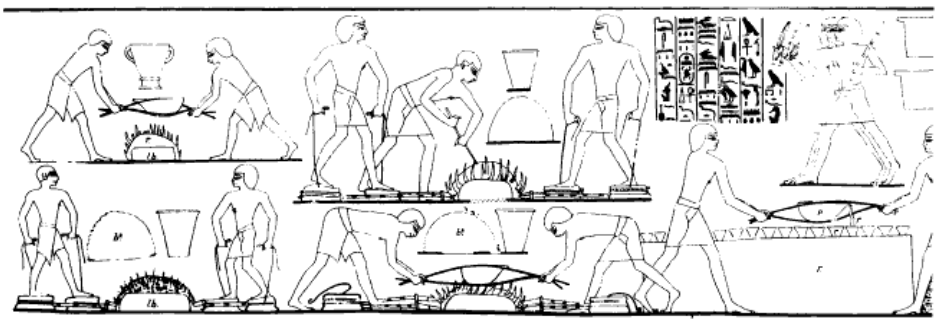

شكل (٣) عملية صهر النحاس من مقبرة رخمى-رع بجبانة طيبة الغربية

(Beit Arieh1982: p.13)

شكل (٤) نماذج لأفران وادى نصب(P.Tallet2013: p.22, fig.7)

شكل (٥) مناجم سرابيط الخادم (Gardiner & peet 1952: pl.XC)

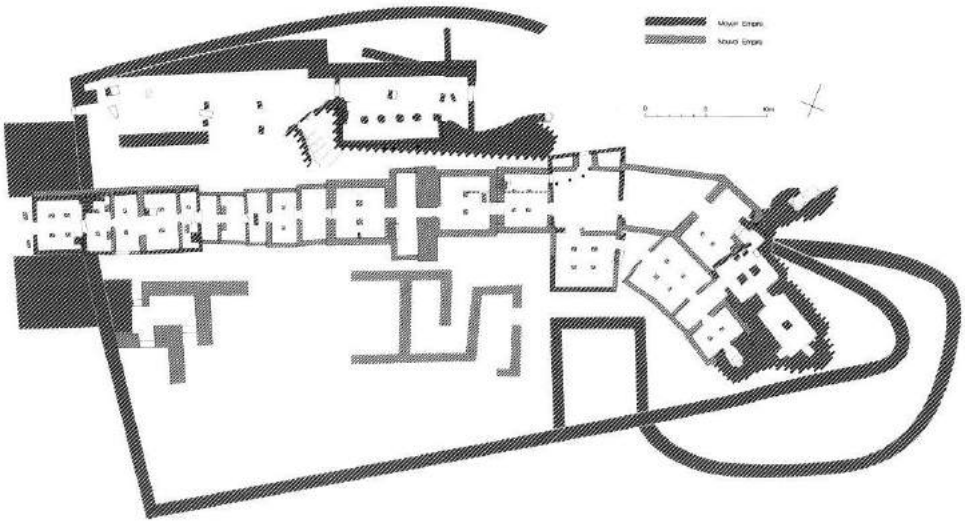

شكل (٦) تخطيط لمعبد حتحور(Gardiner & peet 1952)

شكل(٧) مناجم وادى المغارة (Gardiner & peet 1952: pl.XV)

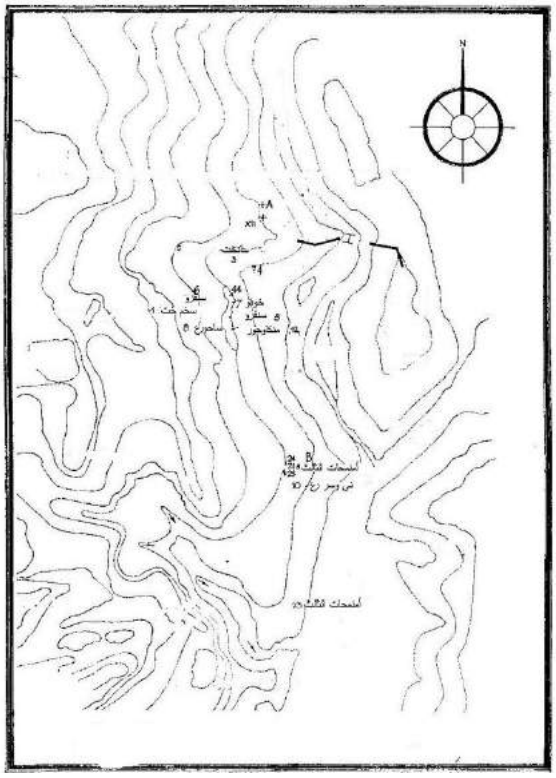

المراجع

المراجع العربية والمترجمة:

احمد فخرى: مصر الفرعونية، القاهرة ١٩٧١م.

.....: تاريخ شبه جزيرة سيناء منذ أقدم العصور حتى ظهور الإسلام، موسوعة شبه جزيرة سيناء، ج١، القاهرة ١٩٨٢م.

أمينة عبد الفتاح محمد السودانى: المناجم والمحاجر فى مصر القديمة- منذ بداية الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة، جامعة طنطا ٢٠٠٠م.

إيمان أحمد نور الدين: سيناء ودورها فى العلاقات المصرية الخارجية فى الدولة الحديثة، رسالة دكتورارة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.

عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة ١٩٩٨م.

محمود عبد الرازق عوض: سيناء فى مختلف العصور، القاهرة ١٩٩٦م.

هشام محمد حسين: الحدود المصرية الشرقية- دراسة تاريخية أثرية منذ بداية التاريخ وحتى نهاية الأسرة الثلاثين، رسالة دكتوراة، جامعة قناة السويس- القاهرة ٢٠١٣م.

المراجع الأجنبية:

Ball,J.

1916 "The Geography And Geology Of West Central Sinai".

Beit Arieh.

1982 "New Discoveries At Serabit El-Khadim", The Biblical Archaeologist,Vol 45,13-18.

1985 "Serabit El-Khadim: New Metallungical And Chronological Aspects", Levant XVII, 89-116.

.....,Giveon & Seas.

1978 "Explorations At Serabit El-Khadim 1977", Tel Aviv Vol 5, 170-187

Bourriau,J.,

1996 "Observations On The Pottery From Serabit El-Khadim (Zone Sud)",Cripel 18. 19-32

Gardiner, A.H.; Peet,T.E.; and Černy,J.

1952 "The Inscriptions of Sinai", Part 1: Introduction and Plates 2nd ed. Memoir 36. London: Egypt Exploration Society

1955 "The Inscriptions of Sinai", Part 2: Translations And Commentary. 2nd ed. Memoir 45. London: Egypt Exploration Society.

Giveon,R.

1977 Inscriptions of Sahure and Sesostris I from Wadi Kharig (Sinai). BASOR 226: 61–63

1978 Corrected Drawings of the Sahure and Sesostris I Inscriptions from the Wadi Kharig.BASOR 232: 76.

Mumford,G.

1999 "Serabit el-Khadim" in K. Bard & S. Shubert (eds.), Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt,pp.722-25

..... "Wadi Maghara" in K. Bard & S. Shubert (eds.), Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt, pp.875 -78

2013 "Serabit el-Khadim" pp. 6163-65 in R. Bagnall et. al. (eds.), Encyclopedia of Ancient History.

Petrie,W.F.

1906 "Researches In Sinai", London

Rothenberg,B.

1987 "Pharaonic Copper Mines In South Sinai", IAMS, London,pp.1-7.

Silva,N.

1932 "The Temple Of Hathor", The Harvard Theological Review, Vol 25-No.2,Cambridge University Press, pp 122-129

Tallet,P., Castel,G., Fluzin,P.

2011 "Metallurgical Sites Of South Sinai", Paleorient,Vol.37.2,79-89.

Tallet,P.

2013 "La Zone Miniere Du Sud Sinai", MIFAO 130, Le Caire.

Weill,R.
1904 "Recueil Des Inscriptions Égyptiennes Du Sinai",Bibliographie, Texte, Traduction Et Commentaire, Paris

Archaeological sites in South Sinai

By

Yasmine Soliman Mohamed

MA Researcher, Department of History, Faculty of Girls, Ain Shams University

Abstract : This Research Looking At The Role Of The Archaeological Sites In Southern Sinai As Wadi Kharig, Rod Al-Air, Wadi Nasb, Serabit Al-Khadem, Wadi Mukattab, Wadi Maghara, Wadi Umm Tamim, During The Pharaonic Era. Starting The 19th, These Sites Were Explored By European Travelers And Archaeologists. This Research Draws Upon Sources Including Researches, Published Articles, Most Prior Research On Sinai Focuses On Its Inscriptions, Statues And The Ancient Mines. This Focus Serving Primarily As A Mining Region And As A Military Route Between Egypt And The Other Great Civilizations.